

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

فضيلة الشيخ أبي حفص بن العربي الأثري

ولد حفظه الله تعالى بمدينة السنبلارين - محافظة الدقهلية - في أسرة عربية محافظة، متوسطة الحال، يرجع نسبها إلى بني سليم بن منصور بن قيس عيلان بن مضر. طلبه للعلم: بدأ دراسته بالأزهر الشريف، وأتم المرحلة الابتدائية بتفوق، أتم حفظه للقرآن الكريم في أثنائها، وهو دون الثانية عشرة من عمره.

وكان متفوقاً في دراسته، فقد كان له ترتيبٌ على محافظة الدقهلية في المرحلة الابتدائية الأزهرية. ثم ختم دراسته النظامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، وكان الطالب الوحيد الذي حصل على الدرجة النهائية في مادة الشريعة الإسلامية في السنة النهائية في الكلية. وأتمها والحمد لله بتقدير جيد على يد جلة من الأساتذة الأفاضل نذكر بعضهم لاحقاً، ثم التحق بتمهيدي الماجستير قسم الشريعة لكن حالت ظروف بينه وبين إتمامها، واضطر للسفر إلى اليمن الشقيق متعاقداً مع وزارة التربية مدرساً للتربية الإسلامية بالمدارس الثانوية.

أتم حفظ القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية، ثم شرع في طلب العلم مجتهداً واجتهاداً من

بداية المرحلة الثانوية على يد جماعةٍ من علماء مصر، ثم سافر إلى اليمن بعد الانتهاء من دراسته الأكاديمية ولازم فيها فضيلة العلامة (مقبل بن هادي الوادعي) عدة سنوات، حتى أصبح عالمًا همامًا، قلما ترى عينك مثله، إذا رأيته تُوقِنُ أنه من القرون الأولى باقٍ، وإذا تكلمت ترى الحكمة تجري على فيه، سيفٌ على أهل البدعة قاطعٌ، لإخوانه من أهل السنة ناصحٌ، قوَالًا للحق، منكِرًا للباطل، أمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، حاملاً لهم دينه، حتى كأنك تراه بين عينيه كائنًا، وعلى صوته بائنًا، مستميت على المنهج السلفي، لا يقامر عليه، ولا يتنازل عن شيءٍ منه كبر أو صغر، ذابًا عنه ضد أيِّ محرفٍ له أو منتحل يريد أن يفسده، همُّه كلُّه الدعوة وطلبة العلم، فإن كانوا في تقدم فهو أسعدُ الخلق، وإلا فتجد الأمراض قد حلَّت به ولا نعرف لها كنهًا، أوقف نفسه في سبيل الله، فإذا أذن مؤذن جهاد العلم والدعوة، فهو للخير مسارعٌ، حتى لا يستطيع أن يجاريه فيه أحد، ولا يوقفه عنه أحد حتى المرض، وقد رأينا ذلك رأي العين، ودائمًا ما تسمع منه هذا القول: «سأدرِّس ما حييت، ما بقي في نفسٍ، ودابةٌ تحملني»، قد تمرُّ عليه الليالي دون نوم، يدرِّس، ويشرح، ويؤلف، ويحقق، ويربي، كأنَّ السنن بين عينيه، وتراجم أئمة الدنيا لا تفارق لسانه، ومقاصد الشريعة يتنقل بينها كيف يشاء، وكأنَّها قد دُلَّت له أيما تذليل، تجده للسنن ناصرًا، وللبدع قامعًا، أغاظ الله به قلوبَ المبتدعة، حتى صار أداةً تأريقٍ لهم، فأطار النوم من أعينهم، حتى رجع كلٌّ إلى مكانه، وانتصح منهم من انتصح.

أول الكتب التي درَّسها (كشف الشبهات في التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد

الوهاب)، (وصفة صلاة النبي ﷺ للعلامة الألباني) رحمة الله تعالى عليهما، مما أثار فيه منهجياً، وحبب إليه علم الحديث بعد التوحيد. .
صفاته الشخصية :

١- عزيز النفس .

٢- التواضع .

٣- التنويع بين الدين والشدة، في حكمة شديدة.

٤- حسن العتاب .

٥- صابر على البلاء .

٦- كريم، جواد .

٧- حبه لطلبة العلم يفوق حُبَّهُ لأولاده.

٨- ملتزم بالسنن

٩- واثقٌ في ربه أَيْما ثقة .

بعض مشايخه تلقياً وعرضاً :

١- سماحة الوالد العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز.

- ٢- فضيلة العلامة الشيخ عبد الله بن جبرين.
- ٣- فضيلة العلامة الشيخ صالح بن لحيدان آل لحيدان.
- ٤- فضيلة الشيخ العلامة صالح بن فوزان آل فوزان.
- ٥- فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن العباد.
- ٦- فضيلة العلامة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.
- ٧- معالي الشيخ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.
- ٨- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم.
- ٩- فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعي (حضر بعض دروسه).
- ١٠- فضيلة الشيخ الدكتور محمد بلتاجي عميد كلية دار العلوم سابقاً.
- ١١- فضيلة الشيخ الدكتور رفعت فوزي أستاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم سابقاً وصاحب المؤلفات والتحقيقات النافعة.
- ١٢- فضيلة الدكتور عبد الصبور شاهين أستاذ ورئيس قسم علم اللغة بدار العلوم.
- ١٣- فضيلة الدكتور مصطفى حلمي أستاذ ورئيس قسم العقيدة بدار العلوم وصاحب التصانيف.
- ١٤- فضيلة الدكتور علي الجندي عميد كلية دار العلوم سابقاً وكبير أساتذتي الأدب بالكلية.
- ١٥- فضيلة الدكتور العلامة محمد الجليند.

١٦- فضيلة الدكتور العلامة محمد حماسة.

١٧- فضيلة الدكتور العلامة محمد نبيل غنايم.

١٨- فضيلة الدكتور العلامة أحمد يوسف سليمان.

١٩- فضيلة الدكتور الداعية عبدالله شحاته.

٢٠- فضيلة الدكتور المؤرخ أحمد شلبي.

(وغيرهم من فطاحل كلية دار العلوم)

٢١- فضيلة الشيخ المرابي محمد صفوت نور الدين الرئيس العام لأنصار السنة.

٢٢- فضيلة الشيخ عبد السلام البسيوني.

ثانيا : بعض شيوخه الذين أجازوه

١- فضيلة الشيخ العلامة رفعت فوزي عبد المطلب وهو أول من أجازته وهو أول طالب حصل على إجازته، وظل سنوات ينفرد بإجازته.

٢- فضيلة الشيخ العلامة محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني مسند العصر.

٣- فضيلة الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي.

٤- فضيلة الشيخ العلامة القاضي محمد بن اسماعيل العمراني.

٥- فضيلة الشيخ العلامة احمد معبد عبد الكريم.

- ٦- فضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الملك بن دهبش .
- ٧- فضيلة الشيخ العلامة محمد زهير الشاويش .
- ٨- فضيلة الشيخ العلامة يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي .
- ٩- فضيلة الشيخ المسند المُعَمَّر عبد الرحمن بن شيخ الحبشي .
- ١٠- فضيلة الشيخ العلامة محمد تقي العثماني .
- ١١- فضيلة الشيخ العلامة محمد بن الأمين بوخبزة المغربي .
- ١٢- فضيلة الشيخ العلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي .
- ١٣- فضيلة الشيخ العلامة أحمد مختار رمزي .
- ١٤- فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن صالح محي الدين مدرس علم الحديث بالمدينة النبوية .
- ١٦- فضيلة الشيخ العلامة أبي خالد عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي .
- ١٧- فضيلة الشيخ المُسِنِد مساعد البشير السوداني .
- ١٨- فضيلة الشيخ عبد القيوم الرحماني .
- ١٩- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل .

٢٠- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ.

٢١- فضيلة الشيخ العلامة يحيى بن عثمان المدرس بالحرم المكي الشريف.

٢٢- فضيلة الشيخ عبد الوهاب بن عبد العزيز الزيد.

٢٣- فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد القادر الأنباري.

٢٤- فضيلة الشيخ العلامة إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني.

٢٥- فضيلة الشيخ محمد فؤاد طه الشامي.

٢٦- فضيلة الشيخ محمد علي البطاح الأهدل.

وغيرهم من أهل العلم والفضل.

وقد تأثر كثيرًا جدًا بالعلامة محدث العصر فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني،

وفضيلة الشيخ مفتي الأنام في عصرنا العلامة ابن عثيمين - رحمهما الله تعالى -

ثالثًا : مشايخه الذين أجازوه بالفتوى

١- فضيلة الشيخ محمد بلتاجي .

٢- فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي .

٣- فضيلة الشيخ رفعت بن فوزي عبد المطلب.

٤- فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين.

أما تلاميذه الذين تلقوا عنه وأخذوا عنه فهم كثير في كثير من بلاد الإسلام، أسأل الله أن يزيدهم خيرًا وبركة .

لكن نذكر بعض المشايخ الذين أجازهم الشيخ سلّمه الله:

١- الشيخ أبو الحسن مصطفى بن اسماعيل المأربي شيخ دار الحديث بمأرب.

٢- الشيخ أحمد بن عبد الرحمن النقيب الأستاذ بكلية التربية جامعة المنصورة.

٣- الشيخ وحيد بن عبد السلام بالي صاحب التصانيف المعروفة.

٤- الشيخ أسامة بن علي بن سليمان المشرف العام على المؤتمرات العلمية بأنصار السنة

بمصر.

٥- الشيخ سعد بن إبراهيم بن مصطفى فقيه الشافعية بالسويس.

٦- الشيخ أبو إسحاق الحويني (بطلب من الشيخ وحيد بالي).

٧- الشيخ أبو بكر الحنبلي.

٨- الشيخ أبو داود يحيى بن حرّة الدميّاطي.

٩- الشيخ حامد طاهر الأستاذ بكلية دارالعلوم.

١٠- الشيخ عمر بن حبيب الله.

* مؤلفاته وتحقيقاته :

أولا المؤلفات المطبوعة

- ١- ضوء القمر على مسند ابن عمر للطرسوسيّ مجلد
 - ٢- فتح الغفور بأسباب انشراح الصدور
 - ٣- إمتاع الأسماع بما ورد في الإجماع
 - ٤- القول الصائب في حكم الصلاة على الغائب
 - ٥- فهرس الأحاديث المسندة في تهذيب الكمال للمزّي
 - ٦- فتح العزيز في الذب عن الألباني والرد على الغماري عبد العزيز
 - ٧- القول الجليّ في وجوب زكاة الحليّ
 - ٨- بدر التمام بأحكام شهر الصيام
 - ٩- اتق دعوة المظلوم
 - ١٠- نيل الحسنين ببيان حكم الخليطين
 - ١١- الدر النقيّ من أسانيد بن العربي
 - ١٢- المنهج السلفيّ حقيقته ووجوب الأخذ به
- أما التحقيقات المطبوعة :

- ١- إرشاد الفحول للشوكاني طبع طبعين ويُعد للثالثة بتوسع، وقد تمّت بفضل الله وحده
- ٢- مذكرة الشنقيطي طبع طبعين
- ٣- منع جواز المجاز للشنقيطي مع مقدمه حافلة توازي حجم الكتاب

٤- طريق الوصول إلى العلم المأمول من القواعد والضوابط والأصول للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي

٥- إزالة الخفاء عن سيرة الخلفاء للدهلوي (الجزء الخاص بعمر رضي الله عنه)

٦- الرسالة القبرصية لشيخ الإسلام ابن تيمية طبعت طبعتين

٧- الإحكام لأصول الأحكام لابن حزم الأندلسي على ثلاثة مخطوطات، وقد طبع والحمد لله في دار ابن عباس وفقهم الله

*أما الكتب التي قطع فيها شوطًا ولم تطبع أو انتهى منها وتحتاج إلى تبييض :

١- تحذير الأخيار من دار البوار

٢- غوث المستغيث بأسباب ورود الحديث

٣- قصد السبيل في الفرق بين الغيبة والجرح والتعديل

٤- الكنز المأمول بتخريج أحاديث إرشاد الفحول

٥- فتح الرحمن بتخريج أحاديث البرهان للجويني

٦- الجواهر والدرر فيما سكت عليه في الفتح الحافظ بن حجر

٧- غاية الأمانى بفوائد الكتب الستة ومسند ابن حنبل الشيباني

٨- تاريخ واسط لبحشل تحقيق على النسخة الأصلية

٩- إغاثة المستغيث بشرح وتهذيب الباعث الحثيث

١٠- الروض الداني بشرح جزء أبو عمرو الداني في مصطلح الحديث على مخطوط أصيل

١١- ري الظمان بتخريج أحاديث وآثار ثقات ابن حبان

١٢- جناح الأمة

١٣- حسن الأسوة بذكر عاقلات النسوة في الكتاب والسنة

١٤- مختصر الفروق للقرافي للقاضي شمس الدين الربعي التونسي

١٥- الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك

١٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد تحقيق على عشر مخطوطات، قارب على الانتهاء

منه.

وغيرها كثير مِمَّا نَسألُ الله تعالى أنْ يَنْفَع بها الإسلام والمسلمين

الأعمال التي قام بها والكتب التي شرحها :

أولاً : التدريس بأنصار السنة بمصر منذ أكثر من ثلاثين عاما

ثانياً : قام بتدريس مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية باليمن

ثالثاً : التدريس بدار الحديث بصعدة موطن الشيخ مقبل وكان شيخ أصول الفقه فيها

والمعول عليه في هذا الفن حتى أن الشيخ مقبلاً كان يرجع إليه فيه

رابعاً: قام بالدعوة إلى الله في معظم أنحاء اليمن

خامساً: زار أنصار السنة بالسودان محاضراً بمساجدها ومعاهدها

سادسا : قام بالتدريس بمعاهد إعداد الدعاة بأنصار السنة بمصر

سابعا : قام بوضع المناهج الدراسية بمعهد العزيز بالله بالقاهرة

ثامنا: أحد المؤسسين لقناة الرحمة الفضائية.

تاسعا: عميد معهد النصر على شبكة المعلومات.

عاشرًا: عميد دار الحديث الخيرية بمصر.

الكتب التي وفقه الله (عز وجل) وقام بشرحها،

وبعض الكتب شرحها عدة مرات

[العقيدة والمنهج]

١- العقيدة الواسطية مع شرحها للشيخ محمد خليل هراس .

٢- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد .

٣- شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي .

٤- الأصول الثلاثة وحاشيتها.

٥- أعلام السنة المنشورة (٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة) .

٦- شرح القواعد المثلى للعثيمين .

- ٧- شرح السنة للبرهاري .
- ٨- المنهج السلفي حقيقته ووجوب الأخذ به (من تأليف الشيخ) .
- ٩- التوحيد لابن خزيمة (لم يتم) .
- ١٠- الشريعة للأجري (لم يتم) .
- ١١- شرح قصيدة ابن أبي داود (الحائية) .
- ١٢- قررة عيون الموحدين شرح كتاب التوحيد (لم يتم) .
- ١٣- شرح أصول الإيمان من كتاب الصلاة وحكم تاركها .
- ١٤- معارج القبول شرح سلم الوصول (لم يتم) .
- ١٥- مقدمة ابن أبي زيد القيرواني .
- ١٦- الإيمان لابن أبي شيبة .
- ١٧- الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام .
- ١٨- اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- ١٩- أصول السنة للإمام أحمد .
- ٢٠- عقيدة السلف وأصحاب الحديث لأبي عثمان الصابوني .

٢١- مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ.

٢٢- إقامة الحجة الباهرة لشيخ الأزهر الأسبق أحمد الدمنهوري.

٢٣- الرسالة القبرصية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

[الحديث وعلومه]

١- صحيح البخاري مع فتح الباري

(مرات ولم يكتمل ومازال مستمرًا فيه نسأل الله أن يتمه عليه)

٢- صحيح مسلم مع النووي .

٣- صحيح مسلم (عدة مرات).

٤- موطأ الإمام مالك (عدة مرات).

٥- الأدب المفرد للبخاري .

٦- مختصر صحيح مسلم للمنذري .

٧- صحيح الجامع الصغير وزيادته .

٨- رياض الصالحين .

٩- جامع العلوم والحكم (لم يتم).

١٠- الأربعين النووية .

١١- شرح علل الترمذي لابن رجب .

١٢- الباعث الحثيث .

١٣- شرح البيقونية .

١٤- شرح البيقونية للعلامة الشيخ ابن عثيمين،

١٥- تدريب الراوي (لم يتم).

١٦- إغاثة المستغيث بشرح وتهذيب الباعث الحثيث (من تأليفه لم يتم) .

١٧- مناهج كتب الرجال

(تهذيب الكمال، تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب، تعجيل المنفعة)

وقواعد في الجرح التعديل والرجال .

١٨- شرح مقدمة صحيح مسلم ومنهجه في كتابه .

١٩- السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن لابن رشيد

الفهري .

٢٠- التأسيس لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل للشيخ بكر بن عبد الله أبو

زيد .

- ٢١- أصول التخرّيج للطحان .
- ٢٢- تيسير مصطلح الحديث للطحان .
- ٢٣- شرح جزء أبي عمرو الداني في الحديث .
- ٢٤- إرواء الغليل للألباني (لم يكتمل) .
- ٢٥- فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (نصفه) .
- ٢٦- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي .
- ٢٧- ثلاثيات البخاري .
- ٢٨- صحيفة همّام بن منبه .
- ٢٩- حلية طالب العلم للعلامة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد .

[الفقه وأصوله]

- ١- سبل السلام شرح بلوغ المرام .
- ٢- الروضة الندية شرح الدرر البهية (لم يتم) .
- ٣- الأدلة الرضية علي الدرر البهية .
- ٤- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام (لم يتم) .

- ٥- نيل الأوطار (لم يتم) .
- ٦- صفة صلاة النبي (ﷺ) للألباني .
- ٧- الرسالة للشافعي . (عدة مرات) .
- ٨- مذكرة أصول الفقه للشنقيطي (عدة مرات) .
- ٩- شرح الورقات .
- ١٠- إرشاد الفحول للشوكاني .
- ١١- الإحكام لابن حزم (لم يتم) .
- ١٢- روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة المقدسي (لم يتم) .
- ١٣- شرح جمع الجوامع في أصول الفقه (لم يتم) .
- ١٤- الرائد في علم الفرائض .
- ١٥- الوجيز في أصول الفقه لعبد الكريم زيدان .
- ١٦- أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف .
- ١٧- أصول الفقه لمحمد أبو زهير .
- ١٨- الأصول من علم الأصول الشيخ محمد بن صالح العثيمين .

١٩- بحث في القياس والرد على ابن حزم للشنقيطي.

٢٠- الفروق للقرافي (لم يتم).

[التفسير وعلوم القرآن]

١- تفسير ابن كثير (لم يتم).

٢- أضواء البيان للشنقيطي (لم يتم).

٣- أصول التفسير.

٤- منع جواز المجاز للشنقيطي.

٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ السعدي (لم يتم)

[السيرة]

١- الرحيق المختوم للمباركفوري.

٢- زاد المعاد للعلامة ابن القيم (وما زال مستمرًا في شرحه).

[الرقائق]

١- مختصر منهاج القاصدين.

٢- الفوائد للعلامة ابن القيم.

٣- فتح الغفور بأسباب انشراح الصدور (لم يتم).

٤- مفتاح دار السعادة لابن القيم.

٥- طريق الهجرتين.

نسأل الله له التوفيق، والمزيد من فضله، وأن يحسن لنا وله الختام.

وكتبه أحد طلبة الشيخ